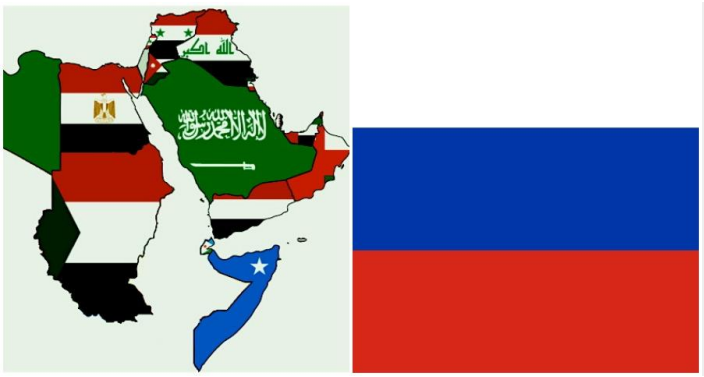
ما وراء الغرب: كيف تنظر الدول الإفريقية والشرق" SWP تقرير "أوسطية إلى الحرب الروسية الأوكرانية

Posted on 19 مايو، 2022



تقريرا مهما يرصد من مختلف الباحثين وجهة نظر باحثين المان حول المواقف في المنطقة حيال الغزو الروسي SWP إصدارات :لأوكرانيا، وفيما يلي ملخص لأهم ما جاء فيه بحسب الاوصاف والالفاظ التي جاءت في التقرير نفسه

كان هناك أمل كبير في الغرب في أن القادة السياسيين في أفريقيا والشرق الأوسط سوف يدعمون تصرفات الحلفاء عبر الأطلسي، .لكن التحليلات تكشف مدى اختلاف تصورات ومصالح هؤلاء الفاعلين عن تلك الخاصة بالمجتمع الدولي الغربي

مصر: القرب السياسي من موسكو مقابل التبعية الاقتصادية

- *Stephen Roll*

فقط بعد نداء مشترك عاجل من سفراء دول مجموعة السبع، صادقت مصر على قرار الأمم المتحدة في 2 مارس والذي يدين الغزو الروسي، في الوقت نفسه أوضحت حكومة الرئيس عبد الفتاح السيسي أنها لن تدعم العقوبات ضد موسكو، وبعد أيام قليلة فقط .وفي محادثة هاتفية مع فلاديمير بوتين شدد الرئيس السيسي على عمق وصداقة العلاقات التاريخية بين البلدين

في الواقع ، منذ أن تولى الرئيس السيسي منصب الرئاسة أصبحت علاقة مصر بروسيا أوثق كثيرًا وفي السنوات الأخيرة واصلت روسيا اكتساب أهمية كمورد للقمح وساعد المصطافون الروس في تنشيط قطاع السياحة في مصر والذي تضرر بشدة من جائحة فيروس كورونا وفي هذا العام وبمساعدة روسية سيبدأ بناء أول محطة طاقة نووية مصرية، وطورت القاهرة تعاونًا عسكريًا مكثفًا مع موسكو في السنوات الأخيرة بين عامي 2014 و 2020 وتم استيراد أسلحة روسية تزيد قيمتها عن 3.2 مليار دولار أمريكي وفي ديسمبر 2021 أجرت القوات البحرية في البلدين مناورات بحرية مشتركة، هذا التطور ليس فقط بسبب تغيير جوهري في .استراتيجية السياسة الخارجية التي طبقها الرئيس السيسي في السنوات الأخيرة

أنهت عملية إعادة توجيه العلاقات القوية التي تربط البلاد بالغرب والتي شكلت عهد مبارك الذي دام 30 عامًا وبدلاً من ذلك كان التركيز على تنويع العلاقات الخارجية من المرجح أيضًا أن تكون أوجه التشابه المنهجية حاسمة في تكثيف العلاقات مع موسكو،

ومثل الرئيس بوتين يأتي الرئيس السيسي من جهاز الأمن كرئيس سابق لجهاز المخابرات العسكرية ولا تهيمن الأجهزة العسكرية والاستخباراتية على عملية صنع القرار السياسي فحسب بل تهيمن أيضًا على المجالات الاقتصادية ذات الصلة من الناحية الاستراتيجية ، مع تركيز متزايد للسلطة على الرئيس نفسه ويتماشى البرلمان والقضاء إلى حد كبير.

في ظل هذه الخلفية، من اللافت للنظر أن تصويت الحكومة المصرية كان على الأقل مناهضًا لروسيا إلى حد ما، يمكن تفسير التصويت بالتبعية الاقتصادية للغرب، حيث تحتاج الدولة المثقلة بالديون إلى اتفاقية جديدة مع صندوق النقد الدولي ولهذا الغرض تدعم الأوروبيين والولايات المتحدة الأمريكية والقيادة في القاهرة لا تريد في النهاية تعريض المساعدة العسكرية الأمريكية السنوية للخطر لذلك لا يمكن لروسيا أن تحل محل الغرب كشريك، حتى لو كانت الحكومة في عهد الرئيس السيسي تعتبر موسكو حليفها الطبيعي.

إيران: لا يوجد نظام عالمي يستحق الحفاظ عليه

Azadeh Zamirirad

مع غزوها لأوكرانيا ، حلت روسيا محل إيران باعتبارها الدولة الأكثر تلقي للعقوبات في العالم، لكن موسكو وطهران تشتركان في ما هو أكثر بكثير من مجرد العقوبات حيث يرفض كلاهما نظامًا دوليًا شكلته الولايات المتحدة، والذي يرون أنه يسير جنبًا إلى جنب مع عزلة سياسية واقتصادية بعيدة المدى وعلى الرغم من الاختلافات الكبيرة في مصالحهم الأيديولوجية والجيوسياسية فقد نجحوا في توسيع علاقاتهم الثنائية تدريجياً وروسيا ليست فقط ذات أهمية كبيرة بالنسبة للصناعة النووية الإيرانية ولكنها أيضًا حليفتها العسكرية في الحرب الأهلية السورية ولكن فيما يتعلق بالسياسة الاقتصادية تلعب موسكو دورًا ثانويًا فقط، إن أوجه التشابه التنظيمي التي تتمتع بها الدولة الروسية في إستراتيجية "التطلع إلى الشرق" الإيرانية لإعطاء مكانة بارزة وبصفتها جهة فاعلة تنقيحيه تسعى إلى تغيير جوهري في النظام الدولي، ترى الجمهورية الإسلامية في كل من روسيا والصين أعظم إمكانية إنشاء هياكل جديدة مستقلة عن الغرب ومن وجهة نظر طهران فإن "النظام القائم على القواعد" الذي يستشهد به الاتحاد الأوروبي في أعقاب حرب أوكرانيا قاصر.

حقيقة أن هذه القواعد لا تنطبق على جميع الدول أصبح واضحًا لإيران مرة أخرى في الصراع النووي، عندما انسحبت الولايات المتحدة، تحت إدارة ترامب، من التزاماتها في الاتفاقية النووية، وبالتالي انتهكت علانية قرار مجلس الأمن رقم 2231.

النظام الدولي الحالي ليس نظامًا تعتقد طهران أنه يستحق الحفاظ عليه لكن الهجوم الروسي على أوكرانيا وضع القيادة الإيرانية في موقف حرج، فمن الناحية الرسمية لا يتوافق مع عقيدة "مناهضة الإمبريالية" للجمهورية الإسلامية ومع ذلك ، لم تدين طهران رسميًا الغزو وامتنعت عن التصويت في الأمم المتحدة، وتسبب هذا في استياء في ايران وأظهر العديد من المواطنين الإيرانيين تضامنهم مع أوكرانيا وينتشر العداء وانعدام الثقة بروسيا، وحذر النقاد من مختلف المعسكرات السياسية مرارًا وتكرارًا من التبعيات أحادية الجانب وحذروا من أن إيران يمكن أن تصبح في أي وقت بيدق لروسيا في الصراع مع الغرب وقد ظهر هذا مؤخرًا في المفاوضات النووية في فيينا حيث هدد بتعطيل مطالب ايران الخاصة من الأطراف المفاوضة الغربية.

لا تزال العلاقة الإيرانية الروسية متناقضة ومع ذلك لا ترى طهران حاليًا بديلاً عن توجهها الشرقي في السياسة الخارجية مع تقدم الاستقطاب على طول صراع جديد بين الشرق والغرب من المرجح أن تصبح العلاقات السياسية الإيرانية مع روسيا أقرب.

إسرائيل: بين المعتقدات الأخلاقية والسياسة الواقعية والتوقعات الأمريكية

Peter Lintl

بسبب الحرب في أوكرانيا تواجه إسرائيل مشكلة كبيرة حيث إن المطلوب هو التوازن بين الوضع الأخلاقي للديمقراطيات الغربية والتحديات السياسية الحقيقية في المنطقة وتوقعات الولايات المتحدة الأمريكية الحليفة وقد حذرت حكومة بايدن وكذلك المعارضة الجمهورية مرارًا وتكرارًا من أن إسرائيل يجب أن تتخذ موقفًا أوضح لصالح أوكرانيا.

غالبية الإسرائيليين يتعاطفون مع أوكرانيا ولا يمكن العثور على المواقف الغامضة المرتبطة في الغالب بانتقاد الغرب إلا على الأطراف اليسرى واليمنى من الطيف السياسي وكذلك في أجزاء من المجتمع الناطق بالروسية وفي الوقت نفسه يؤيد غالبية السكان عدم التمركز بوضوح في المعسكر الغربي عندما يتعلق الأمر بأوكرانيا.

ويرجع ذلك أساسًا إلى الوجود الروسي في سوريا وسيطرتها على المجال الجوي هناك ولإسرائيل مصلحة إستراتيجية في أن تكون قادرة على تنفيذ ضربات جوية تمنع إيران من توسيع دائرة نفوذها في سوريا أو من إمداد حزب الله اللبناني بالسلاح وفي عام 2015 اتفقت إسرائيل مع روسيا على "آلية تخفيف حدة النزاع" وفي الواقع يجب أن تحصل على موافقة موسكو على الضربات الجوية.

تحاول إسرائيل أن تنصف هذه الدوافع المتضاربة بعمل توازن في البداية ، حدث هذا لأن رئيس الوزراء بينيت وضع نفسه وسيطًا مما جعل من الممكن أن يظل محايدًا إلى حد كبير وخلال الحرب قدمت إسرائيل بشكل أساسي مساعدات مدنية لأوكرانيا ومع ذلك لا تزال الدولة لا تشارك في العقوبات ضد موسكو وحتى الآن رفضت تقديم المساعدة العسكرية إلى كييف باستثناء توريد في الوقت نفسه ، أصبحت إسرائيل ملاذًا للأوليغارشية Pegasus الخوذات كما تم رفض الطلبات الأوكرانية لشراء برنامج تجسس اليهودية الروسية الخاضعة لعقوبات في الغرب وأيضًا لمعارضين النظام الروسي من أصل يهودي.

فقط مع تقدم الحرب انتقد وزير الخارجية الإسرائيلي لبيد ـ على عكس رئيس الوزراء بينيت ـ روسيا بشدة ووصف ما حدث في بوتشا بأنه جريمة حرب كما صوتت إسرائيل لاستبعاد روسيا من مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة وفي المقابل استدعت موسكو السفير الإسرائيلي وانتقدت الاحتلال غير الشرعي والضم الزاحف للأراضي الفلسطينية وسبق أن أعربت روسيا عن "قلقها العميق" من الضربات العسكرية الإسرائيلية في سوريا.

في غضون ذلك، هناك احتمالية سقوط للحكومة يمكن توقعها في ظل رئيس حزب الليكود نتنياهو أن تقرب إسرائيل من روسيا، لأن علاقتها مع الإدارة الأمريكية من المحتمل أن تكون متوترة.

السعودية والإمارات: حلفاء الولايات المتحدة المقربون يبقون على مسافة

Guido Steinberg

أصبح مدى استياء المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة من الولايات المتحدة وحلفاء غربيين آخرين واضحًا مرة أخرى في سياق الهجوم الروسي على أوكرانيا ففي نهاية فبراير 2022، امتنعت الإمارات عن التصويت في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة عندما تعلق الأمر بإدانة روسيا وامتنع البلدان عن التصويت على استبعاده من مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة وأصبح من الواضح أن الولايات المتحدة لا يمكنها حتى لاعتماد على الدعم الدبلوماسي من أقرب حلفائها في الشرق الأوسط.

والأكثر أهمية من المسافة الدبلوماسية هو رفض كلا البلدين زيادة إنتاجهما النفطي في مواجهة الأسعار المرتفعة والخسارة المتوقعة للإمدادات الروسية لتعويض النقص المحتمل في أوروبا ومع قدرة المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة فقط على استبدال أكثر من مليوني برميل يوميًا على المدى القصير، كانت هذه ضربة قوية بشكل خاص للولايات المتحدة وأوروبا ولعبت الاعتبارات الاقتصادية دورًا مهمًا للرياض وأبو ظبي، اللتين لا تريدان تعريض تعاونهما في سياسة الطاقة مع روسيا في أوبك بلس للخطر.

يريد كلا البلدين أيضًا الحفاظ على علاقات جيدة مع روسيا بوتين، والتي عززاها بشكل كبير خلال العقد الماضي وكان أحد أسباب ذلك هو انعدام الثقة المتزايد في الولايات المتحدة في الربيع العربي لعام 2011، أعربوا عن تعاطفهم الشديد مع حركات المعارضة في المنطقة، ففي عام 2015 أبرموا اتفاقية نووية مع إيران لاقت انتقادات واسعة في الخليج ومنذ عام 2019، ترى الإمارات العربية المتحدة ان الولايات المتحدة الامريكية كان رد فعلها سلبي للغاية من مهاجمة منشآتهم النفطية والبنية التحتية الأخرى من إيران وحلفائها في اليمن والعراق.

تريد الرياض وأبوظبي أن تثبت للولايات المتحدة أنهما ما زالا لا غنى عنهما لسياسة الولايات المتحدة العالمية وأن مصداقيتهما تستند إلى المعاملة بالمثل وتحاول المملكة العربية السعودية على وجه الخصوص إعادة العلاقات مع واشنطن.

الرياض وأبوظبي على دراية بعلاقاتهما القوية الأمنية والعسكرية مع أمريكا لكنهما ستستمران في ضبط النفس حتى تقدم واشنطن تنازلات، ولكن حتى ذلك الحين، فإن اهتمامهما بأفضل العلاقات الممكنة مع روسيا لن يتضاءل.